

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

طالبات وطلبة المدينة الجامعية بوهران

وجامعة وهران 1 أحمد بن بلة

أيها لحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

بداية وباسمكم جميعا ونيابة عن الأسرة الجامعية نهني جميع الطالبات والطلبة بمناسبة الذكرى الـ 63 لليوم الوطني للطلاب وهو اليوم الذي نحیی فيه ذكرى تلك الهبة والحركة والانتفاضة التي قام بها تلامذة الثانويات وطلبة الجامعات بتاريخ 19 ماي من عام 1956 والهدف من تخليد هذا اليوم والاحتفال به هو تقديم آيات الوفاء والعرفان لهذا الجيل والوقوف عند تضحياته الجسام التي قدمها إلى جانب الفئات الأخرى من أبناء شعبنا على مذبح الحرية والكرامة ولاستلھام العبر والدروس من هذه الصفحات المشرقة من تاريخ ثورتنا المظفرة .

هذا القرار بالتخلي عن الدراسة ومغادرة المقاعد والتوجه الجماعي نحو معقل الثورة في كل مكان في الداخل والخارج وحتى داخل بلاد المستعمر الفرنسي، هو ما أمد الثورة بأسباب القوة وتجديد نفسها، هذا الشباب الذي نال قدرا ونصيبا كبيرا من المعرفة مكنه من تعزيز صفوف الثورة.

هذه الصفحات المجيدة والناصعة من تاريخ الحركة الوطنية الطلابية أثناء الحقبة الاستعمارية،

هو ما يزيد اليوم من المسؤوليات الملقاة على عاتق طالباتنا وطلبتنا، وهذا بعد تزايد الطلب على التعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص، وبعد الإمكانيات التي خصصتها الدولة والاستثمار الضخم في التعليم والتكوين العالين، والذي ترجمه الأرقام والمعطيات الإحصائية فمن بضع مئات من الطلبة غداة الاستقلال ليصل العدد الآن تقريبا إلى مليوني طالب وتوسع شبكة المؤسسات الجامعية والبحثية أكثر من مائة وتضاعف عدد الأساتذة والباحثين، وهو ما يحتم على طالبتنا وطلبتنا ومن باب الوفاء لأرواح طلبة الأمس وللقيم الوطنية التي حملوها ولمواصلة المسيرة المقدسة وتحقيق الرسالة التي آمن بها جيل 19 ماي 1956 مضاعفة الجهد وبأن لا سبيل لتحقيق الحلم الوطني إلا بالكد والجهد والسعي بكل عزيمة وإيمان لتحقيق العلوم والمعارف والبحث في كل المجالات وفي كل فروع العلم والمعرفة والتي حرم منها أسلافنا نظرا لسياسات التجهيل الممنهجة والمتعمدة من طرف السلطات الاستعمارية.

إنه واجب وطني تخليدا لتضحيات الطلبة الشهداء ولأرواحهم الطاهرة وللتقدم والارتقاء بالجزائر كما حلم بذلك الطلبة الشهداء والتحلي بروح التفاني في الدراسة والتمرس على روح المواطنة والانخراط بجدية وفاعلية في مسار التنمية الشاملة بالاعتماد على أساليب الابتكار الجديدة عن طريق العلم والمعرفة وانتاجها والنشر والاستخدام لتحقيق مجتمع المعرفة وهو ما يجعل الجامعة وما تكونه من موارد بشرية في قلب هذه التحولات الاجتماعية.



إن هذا يدفعنا إلى دعوة طالباتنا وطلبتنا إلى المساهمة الإيجابية والفاعلة بالنظر إلى التحديات التي فرضتها الوقائع الجديدة في الجزائر والتي عبرت فيها مختلف فئات المجتمع الجزائري عن رغبة وإرادة عميقتين في التغيير والذي أضحي أحد الأهداف الأساسية والسامية في المشهد الذي يعتبر الطلبة أحد روافده الأساسية ويشكلون قوة حية ودافعة له، وهو السياق ذاته الذي يدفعنا إلى القول بأن التغيير المنشود والذي أصبح هدفا جماعيا معلنا عنه بوضوح نأمل أن يكون سببا في تحرير الكفاءات والطاقات والقدرات في كل المجالات وخصوصا الأكاديمية والجامعية منها، وهنا أتوجه لطالباتنا وطلبتنا، التغيير بإحلال ثقافة ومنظومة جديدة تنبني على نموذج النجاح والتفوق والتميز والابتكار والتحلي بروح المبادرة الخلاقة والإبداع وتحرير العقل من رواسب الأفكار المحبطة للإرادات والقوالب المحنطة والجاهزة، والإيمان بقيم العمل الكونية والعالمية الموجودة لدى كل المجتمعات والتي أوصلتها إلى النجاح وتحقيق الرفاهية لأبنائها، أي التغيير في الذهنيات والسلوك وثقافة العمل وتقديسه فالعمل أولا وثانيا والعمل دائما، والإقرار والاعتراف بالكفاءة وتكافؤ الفرص والالتزام بالتفاني والإخلاص والانضباط والصرامة وتطبيق القانون واحترامه والاحتكام إليه، ونأمل بالأساس إلى أن تسهم هذه الرغبة في التغيير بالارتقاء بالجامعات الجزائرية عموما وجامعة وهران 1 خصوصا إلى مصاف الجامعات العالمية وهذا بالانتقال من الكم إلى النوع من خلال تحسين نوعية التعليم وضمان جودته، والرفع من قيمة الشهادات الجامعية الوطنية وتدعيم وتقوية حضور الجامعة في كل الفضاءات، ولتحقيق نوعية وجودة للتعليم والتكوين العالين، وهذا لبلوغ التنمية الشاملة القائمة على اقتصاد المعرفة والحوكمة الرشيدة للتحكم الجيد في المقدرات والإمكانيات الاقتصادية وفي كل المجالات الأخرى التي تؤهل البلاد لخلق فرص للعمل لكل أبنائها، هذه هي المفاتيح وكلمات السر السحرية التي تفتح لنا أبواب الولوج إلى عالم الأقوياء والمنتجين للثروة والعلم والمعرفة

والتكنولوجيا ، وللجامعة مسؤولية ودور تاريخي في التحول الإيجابي لمجتمعنا وللطلبة الدور الأبرز في هذه العملية، وهذا بالالتزام بهذه القيم من أجل تجسيد غد أفضل وكل الطموحات والأحلام وهو أمر مشروع، وهذا بالجدية في التحصيل العلمي والمعرفي وحرص الطلبة على تمكينهم من ممارسة حقهم في التكوين النوعي والجيد كما تقره جميع القوانين الوطنية، إضافة إلى ترقية حسهم الوطني والنضالي وبناء شخصيتهم المستقلة والمتوازنة القادرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات ، فالطلبة رقم فاعل وعنصر جوهري في عملية التجديد والبناء الوطني.

وأخيرا أجدد مرة أخرى تهاني لكل الطلبة الجزائريين عامة وطلبة المدينة الجامعية بوهران وجامعة وهران 1 أحمد بن بلة خاصة بمناسبة اليوم الوطني للطلاب متمنيا لكم مزيدا من التوفيق والنجاح، ورمضان مبارك للجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

مدير الجامعة
ع.بن زيان



مدير جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
أ.د عبد الباقي بن زيان